

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير  
فخري كريم

ملحق ثقافي اسبوعي يصدر عن جريدة المدى

# منارات

manarat

WWW.almadasupplements.com

العدد (4614) السنة السابعة عشرة - الأربعاء (19) شباط 2020



## محمد الموجي



## محمد الموجي.. صافيني مرة



كان يغني لجمهور مخمور  
سكر من رواد الصالات كانت  
آهاته تضع في الهواء بين  
صياح السكرى وكانت نبرات  
صوته تذهب في ضجيج ليس  
له آخر!

### محمد السيد شوشة

كان يخرج من الصالات ليذهب الى الإذاعة  
ويقدم ركنًا للأغاني الشعبية.. وفي ذلك  
وضع لحنا كان يغنيه بصوته في المسارح  
كما غنّته بعض المطربات والمطربين فلم يفتقر  
له النجاح..

واراد ان يعطيه لمطرب معروف لعنه ينجح..  
فعرضه على عبد الغني السيد ولكنه رفضه..  
فعرضه مرة اخرى على فتحية احمد ولكنها  
رفضت ايضا..

وحسب محمد الموجي ماذا يفعل في اللحن  
الذي وضعه.. واخيرا دفع به الى مطرب  
ناشئ.. كان اللحن اسمه صافيني مرة  
وجافيني مرة.. وكان المطرب الناشئ  
هو عبد الحليم حافظ.. وكانت هذه بداية  
الشهرة الواسعة للمطرب.. والمحن..

### يسقط في امتحان الإذاعة

وللموجي قصة كفاح طويلة.. فلقد كانت  
دراسته زراعية خالية من الموسيقى تماما..  
تخرج من مدرسة الزراعة المتوسطة في  
عام ١٩٤٤، وعين مهندسًا وناظر زراعية في  
الخاصة الملكية وبقي في وظيفته عامين  
كاملين في بيلا وابتأى البارود.. ثم عين  
بعد ذلك مدرسًا بوزارة التربية والتعليم.  
وعندما نقل الى القاهرة بدأ كفاحه من أجل  
الموسيقى.. فقد كان يريد ان يكون مغنيا  
ولذا تقدم للإذاعة في عهد المرحوم مصطفى  
رضا.. فرسب في الامتحان!

### كازينو مخصص!

ولكن الموجي لم ييأس.. اراد ان يغني بكل  
وسيلة.. فاستأجر كازينو باليوسفور ليغني  
فيه.. ولكنه صدم عندما وجد ان صوتها كان  
في كل ليلة يضع في الهواء دون ان يصغي  
اليه احد.. فقد كان يغني للسكراني!

وتقدم الموجي من جديد للإذاعة.. وفي هذه  
المرّة لم يقبل كمطرب فحسب.. بل قبل ايضا  
كمحلل ومشرف على ركن الأغاني الشعبية.

### أول الألحان

والموجي هو الذي احتضن المطرب عبد  
الحليم حافظ عندما كان لا يزال ناشئًا  
مغمورًا.. كان الموجي صديقًا له.. وكان يؤمن  
به وبموهبته.. ولم تكن أغنية صافيني

## الموسيقار محمد الموجي دنا من «نادي الكبار» ب«صافيني مرّة»

### ودخله بلحن قصيدة «الرضا والنور» بصوت أم كلثوم

صحيح أن الموسيقار محمد الموجي بدأ رحلة الشهرة بعد نجاح لحنه (صافيني مرّة) بصوت عبد الحليم حافظ... وصحيح أيضاً أن هذا النجاح شكّل الحافز الأقوى لإستمرار تعاون الإثنين، وبحيث بلغت ألحان الأول لصوت الثاني (٦٥)، وهو رقم غير مسبوق في تعاون عبد الحليم مع أي من الملحنين الآخرين... وصحيح كذلك ان «صافيني مرّة» عرّفت الكثيرين من المستمعين في مصر والوطن العربي إلى موهبة «لحنية شبابية - متجدّدة» - في ذلك الزمان - إسمها محمد الموجي، بمثل ما عرّفتهم إلى موهبة غنائية «جديدة» اسمها عبد الحليم حافظ...

أصغينا جيداً، وتأملنا بإمعان، صياغة  
الموسيقى هذه المقدمة، فسجدتها تتشكّل من  
«تنويجات» على جملة أساسية، هي جملة

«الرضا والنور»، فذكروا ان في مقدمته  
الموسيقية التي صاغها محمد الموجي «أثراً  
لموسيقى محمد عبد الوهاب»، لكن إذا ما

المبتكر ورؤيته... صحيح ما قاله الأساتذة  
والمتابعون، العالمون بأسرار التلحين  
وصياغة النغمات الذين استمعوا للحن



### عبد الرحمن سلام

لكن الصحيح أيضاً وأيضاً، هو ان الصوت  
الذي أدخل محمد الموجي إلى «نادي الكبار»،  
كان صوت أم كلثوم الذي كان «المقياس»  
الأساسي لجميع ملحنّي عصرها، وكل من  
غنّت لحناً له دخل تاريخ التلحين العربي..  
هذه المقدمة، كان لا بدّ منها وأنا أقدم  
للقرّاء، إبداعات محمد الموجي التلحينية -  
الموسيقية، وذلك تصويبا لراي ساد كثيرا  
بين غالبية أوساط المستمعين، وكذلك بعض  
«حديثي ممتهنّي النقد الفني - الغنائي»  
وحيث ان هؤلاء، يعتبرون أن أغنية  
«صافيني مرّة» وراء إدخال الموسيقار  
محمد الموجي إلى «نادي الكبار»، ومن أبرز  
أعضائه في ذلك الزمان: محمد عبد الوهاب،  
رياض السنباطي، محمد القصبجي، الشيخ  
زكريا أحمد ومحمود الشريف...

فالْموسيقار محمد الموجي التقى بصوت أم  
كلثوم في العام ١٩٥٤، من خلال تشديد قومي  
سجلته كوكب الشرق ضمن «مختارات» إذاعة  
«صوت العرب»، وحمل اسم «تشديد الجهاد».  
وهذا اللقاء بين صوت أم كلثوم والملحن  
الناشئ محمد الموجي، مهد لتعاون آخر  
خارج إطار الأناشيد الوطنية الحماسية،  
وحدث بعد عام واحد على اللقاء الأول، أي  
في العام ١٩٥٥، ومن خلال أغنية دينية  
بعنوان «الرضا والنور» وأخرى بعنوان  
«حانة الإقذار»، والإثنيتين من كلمات الشاعر  
طاهر أبو فاشا المتجلى دائما في نظم  
القصائد الدينية...

وما يهمنّا في هذه المقالة، لحن أغنية «الرضا  
والنور» الذي تسبّب بنقاش فني - نقدي  
مطول بين مجموعة من أهل التلحين تناولوا  
إبداع محمد الموجي اللحنى «يشيء من  
السلبية»، فكان للنقاد الكبير - المؤرّخ الفني  
الراحل كمال النجمي الرّأي - الفصل، أبرز  
من خلاله مقدرة محمد الموجي، واستحقاقه  
ولوح «باب الكبار» في زمانه، عن جدارة،  
وحيث جاء في المدخلة:

محمد الموجي، وجد نفسه فجأة، وبطلب  
من أم كلثوم، بمواجهة صعبة جدا.. وجد  
موهبته أمام قالب غنائي لا يحتمل التجريب  
- أمام قصيدة دينية لا هي عاطفية ولا  
هي وطنية؟! أمام كلمات تسبج في أجواء  
صوفية خالصة؟ فكيف له أن يصدّي لهذه  
المهمة تلبية لطلب لا يُردّ جاء من أم كلثوم؟  
وكيف القبول بمهمة لم يكن ليجرؤ على  
قبولها سوى الرواد؟

ويضيف الناقد الكبير كمال النجمي: محمد  
الموجي «المتجدّد»، قبل التحدي، وقرّر  
إقتحام القالب الغنائي الجديد، مستترا  
بضياء من سبقوه من الكبار، وإنما بأسلوبه

والده عازفا قديرا على العود ومن اصحاب  
الصوت الجميل، كان الموجي يجلس الى  
جواره ويستمتع.. ثم استطاع ان يردد  
اغانيه على العود الى جوار الاغاني التي  
كان يسميها من عبد الوهاب مثل "يا حارة  
الوادي" و"اللي بحب الجمال" حتى تطورت  
الهواية الى احتراف..

### اجمل الاصوات

ويقول الموجي انه ليس له اي استاذ تتلمذ  
عليه او تأثر به.. وان كان لا ينكر فضل  
مدرسة عبد الوهاب عليه بلونه في الادهاء  
وطريقته في التلحين.. وهو يعتبر ان اجمل  
صوت نسائي هو صوت ام كلثوم الذي  
يليه فراغ كبير تأتي بعده نجاته الصغيرة..  
ويستك الموجي ثم يقول ردا على سؤال: اما  
احلام فان لها صوتا دافعا عميقا.

### كمال الطويل وسواس

ورأى الموجي في موسيقى كمال الطويل  
انها عاطفية تمتاز بالميلودي الجميل، ولكن  
عيب كمال انه موسوس كثير التردد عندما  
يلحن.. وتقصه الثقة بنفسه برغم انه  
موسيقار موهوب لاجل في ذلك..  
اما رأى الموجي في الموجي فهو انه يعمل في  
موسيقاه نحو الطرب.. ويحاول ان يعبر  
بها عن الروح المصرية الاصيلية.. ولا مانع  
عنده من مزج الموسيقى الشرقية بالموسيقى  
الحديثة... حتى نثبت اننا احداثنا طرفة  
جديدة في موسيقانا..

### قصة الكفاح لم تنته..

انا ناظر الزراعة الذي هرب من دودة القطن  
والري والصرف فجزّ اجره عن اللحن الواحد  
من خمسة جنهيات الى ثمانين جنهيا!  
ولسوف يقفز اجبر الموجي في المستقبل الى  
رقم اربع مدي.. فان الموسيقار الذي كان  
يغني للسكراني لم تنته قصة كفاحه بعدا.  
**م. الجليل / كانون الأول- 19٥٥**



القصيدة لاغنيها لها.. ويظهر انها اعجبت  
بها وقدك دليل اننا تزوجنا وانجبتا ثلاثة  
ابناء هم أمين والموجي والحان!

### موسيقى بالوراثة

ويفسر ناظر الزراعة الذي تحول من مكافحة  
دودة القطن الى اوتار العود.. يفسر قصة  
هروبه من الحقول والترح والمصارف قائلا  
انه لاحترف الموسيقى بالوراثة؛ فقد كان

اكتشفت فيما بعد ان حليم الرومي سبقني  
الى تلحينه وسجله في الإذاعة..  
ويضحك الموجي وهو يقول: ولقد كانت  
المناسبة التي حملتني على تلحين هذه  
القصيدة هي انني كنت عريسا جديدا في  
نلك الوقت.. كنت قد خطبت ابنة عمي وهي  
في نفس الوقت ابنة خالتي.. وارادت ان اظهر  
لها مواهبي في التلحين وان لي صوتا جميلا  
لا يقل عن صوت عبد الوهاب فلحنّت هذه

مرّة"هي اول اغاني الموجي لعبد الحليم..  
بل سبقتها اغنيتان قبلها هما "ظالم" و "يا حلو  
ياسمر" ..

### هدية للروسية

ويحكى الموجي حكايته مع اول لحن فيقول:  
ان اول الصائغ لم يقدر له الظهور حتى الان  
وهو لحن وضعته لقصيدة محمود سامي  
البارودي غلب الوجد عليه فبقي.. ثم







# قصة رائعة محمد الموجي الموسيقية (رسالة من تحت الماء)

## اعتبره قيثاره ينشد من خلالها أنغامه محمد الموجي أول وآخر لحن لـ "العندليب"



عبد الحليم حافظ وغيرته، حتى يقطع علاقته نهائياً بالموجي، ولأشهر طويلة . لكن علاقة عبد الحليم حافظ الأسرية الحميمة بأسرة الموسيقار الموجي (زوجته أم أمين وأولاده) كانت دائماً مدخل عبد الحليم لعودة المياه إلى مجاريها بينه وبين الموجي، فقد كانت زوجة الموجي، تعتبر العندليب وتعامله كواحد من أبنائها . لقد أبدع محمد الموجي في حياته ألحاناً رائعة لأصوات أشهر المطربين والمطربات في النصف الثاني من القرن العشرين، من أم كلثوم إلى فيروز أحمد ووردة ونجاة الصغيرة ومحمد قنديل ومحرم فؤاد وحتى ليلى مراد في أواخر حياتها الفنية، ومع ذلك بقي اسم الموجي أكثر ارتباطاً باسم عبد الحليم حافظ، الذي ربما أحس بقصر حياته الفنية، فزوده في مواسمه الفنية الأخيرة بثلاث روايات خالدة: يا مالكا قلبي، رسالة من تحت الماء، وقارئة الفنجان .

إن العلاقة الفنية الفريدة التي كان تشد حنجرة عبد الحليم حافظ إلى ألحان محمد الموجي وحنجرته، علاقة بالغة الخراف في تاريخ الموسيقى العربية المعاصرة، لا تخفي فيها هذه الاشارات العابرة، بل تستحق أن يكتب الباحثون على كتابه أبحاث مطولة فيها.

**عن: كتاب الموسيقى العربية في القرن العشرين**

خلالها الحاني، إلا أن هذه الظاهرة، لم تكن المعلم الوحيد في تلك العلاقة الفريدة . وعندما وضع الموجي لحن صافيني مرة في أواخر الأربعينات، لم يكن عبد الحليم سوى عازف على آلة الأوبوا، التي كانت تبدو مستقبلة الفني وليس الغناء.

ولما كان الموجي يطرق برفقة عبد الحليم حافظ، أبواب الحليم، شاعت بعد نحو الثلاثين عاماً، أن يكون لحن الموجي الشهير قارئة الفنجان، هو خاتمة الحياة الفنية لعبد الحليم حافظ، كما كانت صافيني مرة لحن الفتحة .

هذه العلاقة الفنية الفريدة، لم تكن دائماً بلحظات صفاء وود بين التواأمين . فقد كانت رغبة الموجي الجامحة للتحنين لكل صوت جميل جديد يظهر، (مثل كمال حسني ومحرم فؤاد وسواهما)، تثير غيظ

### الياس سحاب

كانت العلاقة بين حنجرة كل من الملحن محمد الموجي، وعبد الحليم حافظ، هي المدخل الأساسي لهذه العلاقة الفنية والإنسانية الفريدة التي ربطت بينهما . ففي أول لقاء شخصي لي مع الموسيقار محمد الموجي، في منزل أحد الأصدقاء في بيروت، وكان لقاء قصيراً لم يتخ لنا فيه أكثر من الاستماع إلى أغنية لأحدة بصوت الموسيقار، وهي أغنية عبد الحليم حافظ الشهيرة من ألحانه كامل الأوصاف، أنهلني تلك الشبه العجيب بين رنين حنجرة كل من عبد الحليم والموجي، حتى كأن حنجرة عبد الحليم بدت لي الصدى الأجل والأكثر إشراقاً لمعدن حنجرة محمد الموجي، ولأسلوبه في الغناء، أو كأن عبد الحليم حافظ كان شديد التأثر بأسلوب محمد الموجي في الأداء والإحساس، مع أن هذا الأخير لم يكن مطرباً بل ملحناً .

كان ذلك - يرأي - أساس العلاقة الفريدة التي ربطت بينهما، حتى أن الموجي كان يريد في كثير من أحاديثه الصحافية أن عبد الحليم هو القيثاره التي أنشد من

عندك لأسمع باقي اللحن وأسلم على الأولاد وأم أمين ( زوجة الموجي ) مكث عبد الحليم حافظ مع محمد الموجي حتى ساعة متأخرة من الليل وفجأة وجد محمد الموجي صديقه عبد الحليم حافظ في حالة إرهاق وإعياء شديد فقال له : مالك يا حليم تشعر بحاجة ؟ قال عبد الحليم حافظ : مفيش حاجة يا محمد وطلب منه أن يصحبه إلي منزله لأنه يشعر بأن حالته غير طبيعية وعلى الفور اتصل محمد الموجي بمجدي العمروسي وأخبره بطرف عبد الحليم المرضية وبعد أن ذهب عبد الحليم إلى شقته بصحبة صديقه محمد الموجي حضر مجدي العمروسي ومعه الدكتور هشام عيسى الطبيب الخاص لعبد الحليم حافظ وكشف عليه وكانت حالته خطيرة واتخذت الإجراءات وسافر عبد الحليم إلى المستشفى بلندن ومعه هشام عيسى ومجدي العمروسي ورفقتهم محمد الموجي وأجريت الفحوصات اللازمة والتحليل المطلوبة وتقرر إبقاء واستمرار عبد الحليم تحت العلاج وظل بالمستشفى وتمت عمليات نقل دم إليه وعاد محمد الموجي إلى القاهرة واستمر علاج عبد الحليم لفترة طويلة وبدأت حالته في التحسن ..

في المستشفى طلب عبد الحليم حافظ من مجدي العمروسي الاتصال بمحمد الموجي لكي يرسل له القصيدة بصوته مسجلة على العود ليحفظها في المستشفى وتم ذلك وكان مجدي العمروسي يتردد ما بين القاهرة ولندن ومعه شريط القصيدة بصوت محمد الموجي واندمج عبد الحليم مع كلمات نزار وطلب عبد الحليم حافظ من محمد الموجي إجراء بعض التعديلات في اللحن وخاصة في مقطع ( إني أتفلس تحت الماء إني

عندك لأسمع باقي اللحن وأسلم على الأولاد وأم أمين ( زوجة الموجي ) مكث عبد الحليم حافظ مع محمد الموجي حتى ساعة متأخرة من الليل وفجأة وجد محمد الموجي صديقه عبد الحليم حافظ في حالة إرهاق وإعياء شديد فقال له : مالك يا حليم تشعر بحاجة ؟ قال عبد الحليم حافظ : مفيش حاجة يا محمد وطلب منه أن يصحبه إلي منزله لأنه يشعر بأن حالته غير طبيعية وعلى الفور اتصل محمد الموجي بمجدي العمروسي وأخبره بطرف عبد الحليم المرضية وبعد أن ذهب عبد الحليم إلى شقته بصحبة صديقه محمد الموجي حضر مجدي العمروسي ومعه الدكتور هشام عيسى الطبيب الخاص لعبد الحليم حافظ وكشف عليه وكانت حالته خطيرة واتخذت الإجراءات وسافر عبد الحليم إلى المستشفى بلندن ومعه هشام عيسى ومجدي العمروسي ورفقتهم محمد الموجي وأجريت الفحوصات اللازمة والتحليل المطلوبة وتقرر إبقاء واستمرار عبد الحليم تحت العلاج وظل بالمستشفى وتمت عمليات نقل دم إليه وعاد محمد الموجي إلى القاهرة واستمر علاج عبد الحليم لفترة طويلة وبدأت حالته في التحسن ..

في المستشفى طلب عبد الحليم حافظ من مجدي العمروسي الاتصال بمحمد الموجي لكي يرسل له القصيدة بصوته مسجلة على العود ليحفظها في المستشفى وتم ذلك وكان مجدي العمروسي يتردد ما بين القاهرة ولندن ومعه شريط القصيدة بصوت محمد الموجي واندمج عبد الحليم مع كلمات نزار وطلب عبد الحليم حافظ من محمد الموجي إجراء بعض التعديلات في اللحن وخاصة في مقطع ( إني أتفلس تحت الماء إني

بين محمد الموجي وعبد الحليم حافظ وخاصة أن معظم الأغاني التي سيغنيها عبد الحليم في هذه المناسبة من ألحان الموجي وأيضا كان أحمد الحفناوي قد استمع في فترة سابقة إلى قصيدة رسالة من تحت الماء للشاعر نزار قباني واختارها محمد الموجي ليحلقها وأصر أحمد الحفناوي على حجزها لعبد الحليم حافظ .

أثناء حفل العشاء عرض أحمد الحفناوي على الحاضرين فكرة غناء عبد الحليم لحن محمد الموجي لقصيدة رسالة من تحت الماء فرحبوا بها وصدقوا وقبل أن ينتهي حفل العشاء تقدم أحمد الحفناوي وأمسك بيد محمد الموجي ويد عبد الحليم حافظ وطلب من الجميع قراءة الفاتحة وفي نهايتها احتضن عبد الحليم صديقه محمد الموجي وتم الصلح وذهب أحمد الحفناوي إلى غرفة مجاورة ومعه أحمد فؤاد حسن ومحمد الموجي وعبد الحليم حافظ وأصر أن يغني رسالة من تحت الماء وأنهر عبد الحليم حافظ بالذهب وغنى مع صديقه محمد الموجي المذهب عدة مرات لدرجة أن أحمد الحفناوي سحب الكمان وعزف مع محمد الموجي مذهب قصيدة رسالة من تحت الماء وحفظ عبد الحليم :

إن كنت حبيبي ساعدني .. كي أرحل عنك إن كنت طبيبي ساعدني .. كي أشفي منك بعد حفل الملكة المغربية عاد عبد الحليم حافظ مع محمد والموجي ومجدي العمروسي وأحمد الحفناوي والغرفة الماسية إلى مصر وبعد يوم اتصل عبد الحليم حافظ بصديقه محمد الموجي في شقته الجديدة بشارع البراد بالعباسية وقال : أنا جاي بكرة البيت

انطلقت من بيت محمد الموجي أجمل الألحان التي تغني بها عبد الحليم حافظ الذي ارتبط بصداقة عميقة مع محمد الموجي رفيق مشوار الكفاح فعندما كان عبد الحليم يعمل بوظيفة مدرس موسيقى بالترية والتعليم كان يستقل القطار ويذهب بعد انتهاء العمل إلى حارة قطاوي في العباسية حيث يسكن صديقه محمد الموجي وعندما كان يجده نائماً كان عبد الحليم ينام على الكنبه الموجودة في الصالة حتى يستيقظ صديقه ويستمتع منه إلى ألحانه التي كان يلحنها لكبار المطربين ويتناول معه وأسرته طعام الغداء وبعد الجلسة الفنية يعود عبد الحليم إلى بيت شقيقه إسماعيل شبانة الذي احتضن أشقاؤه بعد وفاة الأم والأب.



ذات مرة غضب محمد الموجي من صديقه عبد الحليم حافظ بسبب اتجاهه إلى أكثر من ملحن وتاجيل بعض ألحانه التي كان من المقرر أن يغنيها في حفلاته وكتبت عنها الصحافة وزاد غضب محمد الموجي وأيضا غضب بعض الملحنين وخاصة الذين تعاملوا مع عبد الحليم مثل محمد عبد الوهاب وكمال الطويل عندما قال على الهواء مباشرة في حفل أضواء المدينة وهو يقدم بليغ حمدي : أقدم لكم بليغ حمدي أمل مصر في الموسيقى العربية.

أثناء وجود عبد الحليم حافظ في المملكة المغربية للمشاركة في الاحتفال السنوي الذي تقيمه الملكة تقابل عبد الحليم حافظ مع محمد الموجي وأحمد الحفناوي عازف الكمان وأعضاء الفرقة الماسية ومجدي العمروسي ونخبة من الشعراء والكتاب في أحد الفنادق الكبرى أثناء العشاء وأحمد الحفناوي قرر في هذه المناسبة عقد الصلح





# الموسيقار محمد الموجي

## عقد ياسمين لايدبل

### نصير شمه

وغيرها من الأعمال التي وضعت في مصاف قمم الملحنين.

حياة الموجي كما لاحظنا متقلبة، تقودها الصدفة كل مرة، نراه تأثراً في حياته المهنية قبل الموسيقى يبحث عن طريقه. الموجي لم يخلق ليكون في مكان غير مكانته الموسيقية لذلك ظلت الحياة تتجاذبه لحين وضع قدمه في طريق الموسيقى هناك فقط وجد ضالته، ذاته، أحلامه، وطريقه المضيء.

الموجي لم يقلد أحداً رغم تأثره بالسنباطي والقصبجي وعبد الوهاب، ولم يشغل باله كثيراً بفكرة الموسيقى الغربية بل حافظ على المسافة بين احترامه لتلك الموسيقى والحفاظ على هويته الشرقية الأصيلة.

الموجي كان في كل أغنية جديدة يمنح صك النجاح للمغني ويأذن له بدخول عالم الغناء بقوة وحضور. ويمتاز بجملته اللحنية المستقلة عن التبعية، جملة بسيطة سمعاً، صعبة صنعةً، له القدرة في إعطاء كل صوت الشكل الذي يلعب داخله وحين يشعر أن المغني يعمل ضد نفسه يتدخل لوضعه على الطريق الصحيح، ربما كان عاطفياً متسرعاً في غضبه ولكنه كان كذلك في تسامحه.

لم تكن حياته ودخوله الفن أمراً يسيراً أبداً، لقد عانى طويلاً قبل أن يصبح اسمه سر النجاح والحظ لكل الذين تعاملوا معه.

حيرتي لم تتبدد بعد وليس لكونه قامة كبيرة في سجل موسيقانا فقط، بل تقلبات حياته المهنية والشخصية، الصراع بين بيئة وأحلامه، كونه زوج تقليدي وله ستة أبناء وأنسان يريد أن يتمرد على واقعه، عاش مترادفات كثيرة في حياته، ولكن الشيء الثابت الوحيد في حياته هو ثبات فنه، وتطور موهبته وحتى رحيله في القاهرة عام ١٩٩٥ عن ٧٢ عاماً.

عاش الموجي حالة رفض لكل ما يخالف قناعاته وذوقه حتى مع أكبر الأسماء في الشعر والغناء. لا يشرع في لحن دون قناعة تامة بالنص، وحالة انسجام مع الكلمات، مهما كان أسم الشاعر كبيراً. يُصر على جملة اللحنية ويرفض تغييرها حتى لو قادته المقاطعة أم كلثوم.

وائق كثيراً من موهبته وقناعاته في توجيه بوصلة الأغنية للطريق الذي يرسمه. في سجله ألف وخمسة لحن ناجح، منها ثمانية وثمانين أغنية غناها له الغندليب عبد الحليم حافظ، منذ سماعه أول مرة عام ١٩٥١، كلها جميلة، مشهورة، ناجحة وجديدة على زمانها، أغنية صافيني مرة كانت بدأت رحلته مع رفيق مشروعه وأحلامه. من حينها وهو يسير باتجاه الكبار وسرعان ما وجد مكانه بينهم. من أعماله الكبيرة لرقيقه، رسالة من تحت الماء، جبار، كامل الأوصاف، أحضان الحبايب، وختم عبد الحليم وصديقه الموجي تعاونهما يعمل يعد من أهم ما قدماه معا «قارئة الفجان» وأغلب نجاحات عبد الحليم قدمها له الموجي.

حين طلبته أم كلثوم لزيارتها في بيتها كان القصبجي حاضراً، قال له: أنت القصبجي الجديد، ولم يعرف عن القصبجي المجاملة أبداً.

قال عنه محمد عبد الوهاب: هذا الملحن يتمتع برأس مليء بالموسيقى بحيث لا أكاد أعرف من أين تأتيه هذه الجمال الرائعة التكوين... واعتبره صانع النجوم. موسيقاه فيها ثراء فني كبير وفيها جديد يُثري مكتبتنا الموسيقية العربية ثراءً كبيراً عظيماً. أما كوكب الشرق فوصفته بأنه نهر لا يجف ولا يتوقف مليء بالموسيقى الجديدة الشرقية المتطورة. غنت له أم كلثوم عدة أعمال منها للصبر حدود، أسأل روحك، الرضا والنور، حانة الأقدار، نشيد الجلاء

الجديدة، ذات المضمون الحقيقي والتي ستغير الواقع الموسيقي فيما بعد. وما أن ترك الزراعة والبوليس حتى تقدم مطرباً لأختبار الأذاعة، رفضته اللجنة، أعاد المحاولة بعد حين وافقوا عليه ملحناً هذه المرة، كان ذلك بين عامي ١٩٤٩-١٩٥٠.

وزع حبه ورغبته للغناء على جيل كامل من الأصوات الجميلة مثل:

شادية: شباكنا ستايره حريز، شفت القمر، كالي الوداع، غاب القمر يابن عمي.

محرر فؤاد: رمش عينه.

عزيزة جلال: هو الحب لعبة.

عفاف راضي: يهديك يرضيك.

ميادة الحناوي: جبت قلب منين، يا غائباً لا يغيب وأسمع عتابيو أغنية زي الربيع.

نجاة الصغيرة: حبيبي لولا السهر، عيون القلب وهي من أجمل أغانيها.

محمد قنديل: مندبل الحلو.

كمال حسني: غالي علي.

طلال مداح: ضايح في المحبة، لي طلب.

ابتنسام لطفي: لا تطل بالله بعدك (بعد الحبيبي) للشاعر أحمد رامي.

ماهر العطار: بلغوه، داب داب، دويوني الغمزتين.

سميرة سعيد: انا ليك، شط البحر، يادمعتي هدي.

علي الحجار: مقدمة ونهاية مسلسل عمر بن عبد العزيز من أشعار عبد السلام.

صباح: الحلو ليه تقلان قوي، الدوامة، زي العسل.

أكتشف هاني شاكر وقدمه في: حلوة يادنيا، كده بردو يا قمر.

كان الموجي يعمل من أجل حبه للفن وزرع فيما ظل يشكو من غيابها لدى كل الذين قدمهم وصنع نجوميتهم.

كلما أشرع في كتابة نص عن الملحن العبقري محمد الموجي أجدني في حيرة شديدة، ومصدر حيرتي أسباب كثيرة جداً، فقد ولد محمد الموجي عام ١٩٢٣ في كفر الشيخ، وهو عام رحيل سيد درويش أهم ملحن مصري استطاع أن يخلص الأغنية المصرية من التبعية العثمانية، هذه مفارقة أم صدفة لاندري؟ جاء من بيئة فلاحية مختلفة ومع ذلك أصبح أحد المجددين البارزين جداً في الأغنية العربية.

كان يسعى حتى سن متأخرة إلى أن يكون مغنياً، لكنه وجد ما يريد في صوت عبد الحليم حافظ، وتفرغ له، بل صنع جانباً كبيراً من مجدهما معا وحددا مساره المهني، وما كان يمكن أن يكون مشوار عبد الحليم على ما كان عليه دون ملحن موهوب، تلقائي، مجدد، جريء مثل الموجي.

أن دخول الموجي عملياً لعالم الموسيقى يعتبر متأخراً وعلى كبر ودون دراسة، مع أن طفولته حفلت بمتابعة كل ماله علاقة بالموسيقى ولكن لم يحترفها، بل أتجه لدراسة الزراعة وتخرج حاصل على الدبلوم عام ١٩٤٤ في الحادية والعشرين من عمره. لم يعمل في مجال دراسته الزراعية بل ذهب إلى معسكرات الجيش البريطاني، وعين في البوليس الحربي الإنكليزي، والمفارقة أنه تعرف هناك على عازف العود جمعة محمد علي هذه صدفة أخرى، أعادته لمساره. تعلم العود واكتشف ذاته ومصيره في عالم الموسيقى، حينها تفرغ للجمال الذي خلق من أجله وللأغنية